

«الوطن لنا جميعاً»

بقلم: د. مشيرة عنيزات

يزهو الأردن في مطلع ثنويته الثانية بصموده أمام التحديات والصّعب مستلهماً من القائد المفدى قدرته على تذليل العوائق وإرساءه لقواعد الدولة الديمقراطية الأشد صلابة. لقد وقر جلاله الملك كلّ ما يمكن للوصول بالأردني إلى برّ الأمان.

وتكبر أكثر بمنجزاتها. إن اهتمام جلالته بأن يكون الأردنيون على اختلاف فئاتهم وأجناسهم يتمتعون بالرّخاء والأمان، بالرغم من كل ما يحيط بالأردن من صراعات وعدم استقرار ما هو لإدليل أن الهاشميين على مر الأزمان يثبتون للعالم أجمع أنهم مثال يحتذى به بالإنسانية، حتى اقتربوا مكانا وسطاً بين قلوب الأردنيين والأردنيات.

وتمرّ المئوية الأعلى متزامنة مع العيد الأعلى عيد ميلاد جلاله الملك القائد وبذاك يتأكد للأردنيين جميعاً أن هذا العام سيكون عاماً مليئاً بالخير والعطاء، يتوحد فيه الأردنيون ليكونوا يداً واحدة يحملون همّ الوطن لا ليصبحوا همّاً عليه، بل ليثبتوا للعالم أنّهم مواطنون صالحين بالفعل لا بالقول.

اليوم أيضاً، يرسم الأردنيون صورة يستلهمون منها إنجازات الهاشميين في بناء دولة قوية راسخة تدفعهم للإنجاز والعمل والإيمان بقدراتهم في ظل القيادة الهاشمية.

يقول جلاله الملك عبدالله الثاني:

إنني أفخر بأنني من هذا الشعب العظيم الذي لا يعرف المستحيل. وما أتمنى أن أراه في المئوية الثانية للدولة الأردنية، هو أن نحتمي بدولة تكبر بأبنائها وبناتها

يقول طلال أبوغزاله: «المواطنة ثقافة أولاً وقبل كل شيء جوهر. هذه الثقافة أن أرى أنني مسؤول عن هذا الوطن، وأنني جزء منه وأنني أملكه. هذا ما يجعل المرء أكثر التزاماً بالحفاظ على هذا الوطن».

يقول طلال أبوغزاله: «إننا في الأردن نفخر بأننا في ظل هذا النظام الذي حقق لنا الأمن والأمان من خلال القيادة الحكيمة لسيد البلاد، ومن خلال جهود أبناء الوطن وخصوصاً قواتنا الأمنية وأجهزتنا الحكومية. وعلينا نحن الباقي، بما أتيج لنا من بيئة أن نعمل فيها بما يفيد الوطن.

إنه وعلى مدار عشرين عاماً نجد أن الأردن وصل إلى مراحل متقدمة في جميع المجالات، بالرغم من قلة

حمى الله الوطن قيادة وشعباً وجعل فيه الخير الكثير الوفير. وكل عام والوطن وقائد الوطن بألف خير.